

محاضرة 08: المجاز وأنواعه

مقدمة:

المجاز هو أحد أعمدة البلاغة العربية الذي يجعل النصوص أكثر جمالاً وعمقاً من خلال تجاوز المعاني الحقيقية للكلمات إلى معانٍ مجازية. يعتمد على وجود علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي.

أولاً: تعريف المجاز

المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

• مثال: "رأيت أسداً يقاتل".

◦ هنا "أسد" لا تعني الحيوان المفترس، بل الرجل الشجاع.

ثانياً: أنواع المجاز

ينقسم المجاز إلى نوعين رئيسيين:

1. المجاز العقلي:

هو المجاز الذي يرتبط بالإسناد وليس باللفظ ذاته. بمعنى أن الإسناد يكون غير حقيقي.

أمثلة:

- "بنى الوزير المدينة".
 - الوزير لم يبن بنفسه، بل أمر ببنائها.
 - العلاقة: المجاز هنا قائم على الإسناد، وهو مجاز عقلي.
- "أنبت الربيع الزرع".
 - الربيع لا ينبت الزرع، بل الشمس والمطر.
 - العلاقة: الإسناد إلى سبب ظاهر.

علاقاته:

1. السببية: إسناد الفعل إلى السبب.
 - "أمطرت السماء خيرًا".
2. المكانية: إسناد الفعل إلى المكان.
 - "ازدحمت المدينة".
3. الزمانية: إسناد الفعل إلى الزمان.
 - "أضحى النهار سعيدًا".

2. المجاز اللغوي:

هو المجاز الذي يرتبط بمعنى الكلمة ويعتمد على العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

أ. الاستعارة:

هي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به).

. مثال " رأيت بحرًا يعظ الناس".

◦ المجاز: بحر = رجل واسع العلم.

◦ العلاقة: المشابهة بين سعة البحر وسعة العلم.

أنواع الاستعارة:

1. استعارة مكنية: حذف المشبه به مع بقاء صفة تدل عليه.

◦ "ثارت الأمواج غضبًا" . الأمواج مشبه بالغاضب.

2. استعارة تصريحية: حذف المشبه وذكر المشبه به.

◦ "أشرقت شمس الحرية" . المقصود الحرية شُبِّهت بالشمس.

ب. المجاز المرسل:

هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة مانعة.

أهم العلاقات في المجاز المرسل:

1. السببية: استعمال اللفظ الدال على السبب بدلاً من المسبب.

◦ "أنزل الله عليكم الغيث" . الغيث سبب لإنبات الأرض.

2. الجزئية: استعمال الجزء للإشارة إلى الكل.

◦ "رأيت عينه" . المقصود: الشخص كله.

3. الكلية: استعمال الكل للإشارة إلى الجزء.

◦ "تصدعت المدينة" .المقصود جزء منها.)

4. **المكانية** :استعمال المكان للإشارة إلى ما فيه.

◦ "امتأ المسجد بالمصلين) ".المقصود المصلون.)

5. **الزمانية** :استعمال الزمان للإشارة إلى ما حدث فيه.

◦ "عاش عصر النهضة".

6. **الحالية** :استعمال الحال للدلالة على صاحبها.

◦ "لا تكن عباءة للشر) ".المقصود شخصًا يتستر على الشر.)

ثالثًا: أهمية المجاز في البلاغة العربية

1. **الإيجاز** :التعبير عن معانٍ كثيرة بألفاظ قليلة.

◦ "فلان كثير الرماد) ".كناية عن الكرم.)

2. **التأثير والجمال** :إضفاء عمق وجمال على النصوص.

◦ "أشرق شمس الحرية".

3. **التصوير الفني** :استخدام المجاز يجعل النصوص أكثر إبداعًا.

◦ "الليل يبتسم للقمر".

4. **الإقناع** :المجاز يُبرز الأفكار بطريقة ممتعة ومؤثرة.

رابعًا: أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم والشعر العربي

1. من القرآن الكريم:

◦ "وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً".

- المجاز: "سقف" علاقة المشابهة، حيث شُبّهت السماء بالسقف.
- "يد الله فوق أيديهم".
- المجاز: يد الله = القوة أو النصر.

2. من الشعر العربي:

- قول المتنبي:
- إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومٍ
فلا تقنَعُ بما دونَ النجومِ
- المجاز: النجوم = الطموحات العالية (علاقة المشابهة).
 - قول امرئ القيس:
- قفانبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ
بسقطِ اللوى بين الدخولِ فحوملِ
- المجاز: الأماكن تُذكر كناية عن الحنين للأحداث التي جرت فيها.

خامساً: أسئلة للنقاش والتطبيق

1. ما الفرق بين الاستعارة المكنية والتصريحية؟
2. أعطِ مثالاً على المجاز المرسل مع تحديد العلاقة البلاغية.
3. كيف يُستخدم المجاز لتوضيح المعاني في النصوص الأدبية؟

الخاتمة:

علم المجاز هو أحد أدوات الإبداع في اللغة العربية، حيث يجعل النصوص غنية بالمعاني، مؤثرة، وممتعة. إن فهم المجاز واستخدامه يتيح للمتعلم التعمق في جمال النصوص الأدبية والقرآنية، ويعزز مهاراته في التعبير والإبداع.